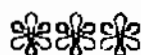
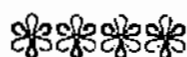


مقدمة

عزيزتي الأم ، ينال الطفل عناية خاصة من المفكرين والأطباء ، والإعلاميين من سن الرضاعة أو منذ الولادة إلى سن المدرسة ، أو حتى سن العظام كما نجد في بعض الكتب ، لكن لابد من الاهتمام بالطفل من مرحلة بداية دخول المدرسة أو الالتحاق بالحضانة حتى سن المراهقة أو سن بداية الشباب هذه المرحلة نجد أن العناية بها تنال الاهتمام الكافي ، ربما يترك هذا الأمر لوسائل الإعلام الأخرى ، ولكني أرى أن وسائل الإعلام تركز في هذه البرامج في وقت لا يوجد به الطفل بالمنزل أو أمام التليفزيون أو الراديو ، أو أن هناك واجبات مدرسية تمنعه من متابعة هذه البرامج والاستفادة منها ، وإن وجد الوقت هل هذه البرامج يمكن أن يعتمد عليها وحدها لتأسيس البناء الفكري للطفل ؟ بالطبع لا ، لأن هذه البرامج لا تخاطب العقل في أحيان كثيرة أو لا ترتقي بمستوى العقل وترفع به من سن إلى سن الأكبر ، فنجد أنه من الملاحظ أن الطفل بمصر قد ارتفع مستواه الفكري والعقلي بمصر عنه في الأعوام الماضية، وأن هذه البرامج لا تواكب ارتفاع هذا المستوى نجد أن الطفل في السنين الأولى من عمره ينقد بنفسه هذه البرامج نقداً منطقياً سليماً في معظم الأحيان إذا من المسئول عن هذا ، ومن الذي يمكن أن يعتمد عليه ، لتلافى هذه الأخطاء وتقويمها وتعديل المسار الفكري للطفل والارتفاع به والرقى بمستوى تفكيره ، ؟ فإذا سألتني الرأي إنها الأم .

نعم إنها الأم فمهما كان مستوى تعليمها فهي تستطيع أن تكون بحق مدرسة لطفلها، فلتشبعه بالقيم الدينية والخلقية والعلمية .

ولكن ما هو السبيل إلى ذلك ، إنها خطوات بسيطة ولكننا ليست جامدة فكل أم تستطيع أن توائم بين هذه الخطوات وما يلزم ظروفها لكل ما تستطيع .



مهيل

سيدتي تعالى معي في هذا الفصل نتحدث عن أسلوب العناية بالطفل تلك المهمة الجليلة التي خصك بها الله سبحانه وتعالى فلتكوني جديرة بتلك المهمة ولتحاولي القيام بها خير قيام فكما قال الشاعر :-

الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعباً طيب الأعراق

كما قال الشاعر أيضا :-

ليس اليتيم من مات
أبواه وخلفاه يتيماً
وإنما اليتيم من تجد له أمّاً
تخلت أو أباً مشغولاً

أما عن مهمتك تجاه الطفل فهي مهمة تعتبر سهلة وبسيطة إلى حد ما في سنين عمره الأولى ، فمنذ ولادة الطفل وحتى عامه الثاني أو الثالث يعتبر تصرف الأم إلى حد كبير أو موجه بواسطة الطبيب أو حتى بواسطة الجيل السابق فغالباً ما يكون النصح في ذلك نصحاً سليماً مجدياً إلى حد كبير في معظم الأمور.

ولكن ما هي المرحلة السنوية التي سنتحدث عنها في هذا الفصل من تلك

الموسوعة إنها مرحلة ما بعد الثانية أو الثالثة بالذات المرحلة التي يكون فيها الطفل كالصفحة البيضاء يمكن أن تخطين بها ما تريدين من تسجيلات ، لذلك كانت مهمتك في تلك الفترة مهمة مؤثرة وحيوية وفعالة ومن ثم فإنه ينبغي أن تتدربي أنت شخصياً على أصول وأساليب التربية الحديثة ، فهذه المهمة تمكنك من إعداد رجل المستقبل هذا الرجل الذي يرقى طموحنا أن نرى فيه العالم الفذ والرياضي المتدفق حيوية ونشاطاً أو نرى فيه الفنان المبدع ، أو الجندي الشجاع الذي يؤمن عن حق بمبادئه وواجبه في الدفاع عن أوطانه ، هذا إلى جانب مختلف أنشطة الحياة التي يمكن أن نرى فيها القيادات المثالية المسنولة عن الأعمال في مختلف قطاعات الحياة ، وتنسى سيدتي أنني أقصد القول هنا عن الطفل أو الفتى أو الشاب أو رجل المستقبل ، غافلة فتاتنا أم المستقبل ، لا فنحن نعدّها أيضاً لأن تكون تلك الأم الواعية الناضجة المثقفة المدربة التي تكون مستعدة استعداداً تاماً لقيادة سفينة المنزل بكل حكمة وأمانة وإخلاص ونجاح أيضاً لذلك كانت لها عناية خاصة في تلك الموسوعة ولكن هذه العناية ستكون من خلالك أنت سيدتي .

ولكن سيدتي ما هي منابع الثقافة التي يمكن أن تنمي قدرات الطفل في المرحلة الأولى من عمره مرحلة ما قبل دخول المدرسة .

